

منهجية الإقراء في اليمن  
(دُور القرآن الكريم أنموذجاً)

د. علي بن علي حسين غزوان

جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية

## مقدمة

الحمد لله رب العالمين حمداً يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه، فله الحمد عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته. والصلاة والسلام الدائمان الأكملان على البشير النذير والسراج المنير محمد بن عبد الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم، ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين. وبعد.

فإنَّ الله تعالى قد حفظ كتابه من أن يأتيه الباطل من بين يديه أو من خلفه، ومن كل نقصٍ أو تبديلٍ، فقال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لَمَّا جَاءَهُمْ وَإِنَّهُ لَكِنْدٌ عَزِيزٌ ﴿٤١﴾ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾ فصلت: ٤١ - ٤٢، وحفظ القرآن نوعان حفظ في السطور وهو ما فعله النبي - صلى الله عليه وسلم - وصاحبه أبو بكر وعثمان رضي الله عنهما، وحفظ في الصدور، وهذا الحفظ باقٍ إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، وبين الحفظين ترابط؛ فلا يُعتمد ما في السطور حتى يتوافق مع ما يحمله الحفظ في صدورهم، ولا صحة لقراءة الحفظ حتى يوافق ما في السطور.

لقد كان تعلم وتعليم القرآن الكريم والقراءات في اليمن - منذ القرن الأول الهجري - جزءاً لا يتجزأ من تعلم وتعليم العلوم الشرعية واللغوية والأدبية التي كان طلاب العلم يتعلمونها في المساجد العامة بحلق العلم، وكان شيوخ العلم مجيدين في تعليمهم لتلك العلوم وكان طلاب العلم ينهلون من معين أولئك الشيوخ العلم الصافي؛ فيقرؤون القرآن الكريم ويجوّدونه، ويقرؤونه بقراءاته المتواترة، ويحفظون أحاديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، ويدرسون علوم الحديث كي يفقهوا الأحاديث، ويقفوا على صحتها وحسنها وضعفها، ويتعلمون علوم اللغة العربية نحوها وصرفها وبلاغتها وآدابها، والفقه وأصوله، والفرائض، وغيرها من العلوم.

وأصبح كثيرٌ من الطلاب مبرزين في تحصيلهم العلمي، ووصل بعضهم إلى درجة الاجتهاد وتركوا التقليد والتعصب.<sup>(1)</sup> وبعد تلقي الطالب وقراءته لتلك العلوم يحصل على إجازة علمية تجيز له تدريس ما تعلمه لغيره، وذلك بعد استيفائه للشروط التي تؤهله لبلوغ مرتبة التعليم والاجتهاد في العلم.

وكانت هذه المنهجية العلمية متبعةً في إقراء القرآن الكريم بقراءاته ورواياته في اليمن في مساجدها وأربطتها العلمية على مرّ القرون والأزمنة؛ ففي القرن الخامس عشر الهجري هبَّ الله من الأسباب لحفظ كتابه الكريم بأن جعل له دوراً للقرآن الكريم يتعلم فيها طلاب العلم القرآن الكريم وقراءته.

وقد رأيتُ أن هذه التجربة تستحق البحث، فقد عاصرتها - طالباً ومدرساً - فعلمتُ أن لدور القرآن الكريم في اليمن دوراً ومساهمةً فاعلةً في تلقي القرآن الكريم وقراءاته بالتلقي الشفاهي المباشر الذي يتقن الطالب من

(1) ينظر في تراجم بعض أولئك الأعلام الذين نبغوا في القراءات والعلوم الشرعية والأدبية في كتاب: البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، تأليف: محمد بن علي الشوكاني.

خلاله قراءة القرآن الكريم، ويحافظ على السند القرآني المتصل، وكذا انتشار تعلم وتعليم القرآن الكريم على نطاق واسع على مستوى اليمن.

ولما كان هذا المؤتمر القرآني التي تقيمه جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية مخصصاً للمدرسة اليمنية في الإقراء والقراءات، وله محاوره المتنوعة التي تثير الموضوع بكل تفاصيله، آثر أن أختار محور مدرسة الإقراء في اليمن وميزاتها، واخترتُ دور القرآن أنموذجاً، وذلك للأسباب التالية:

أولاً: لاهتمام الباحثين في أبحاثهم عن الإقراء والقراءات في اليمن في القرون المتقدمة، وندرة الأبحاث عن المدرسة القرآنية في القرون المتأخرة ومنها القرن الخامس عشر، والتي يُعدُّ الإقراء فيه سلسلة متصلة من الجهود القرآنية التي تميزت بها المدرسة اليمنية.

ثانياً: لسبق دور القرآن الكريم غيرها من حلقات ومراكز القرآن الكريم في تدريس القرآن الكريم والقراءات. ثالثاً: لانتشار دور القرآن الكريم في أكثر المحافظات اليمنية.

والله أسأل أن يتقبل هذا العمل ويجعله خالصاً لوجهه الكريم، وأن يجزي الإخوة في جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، وكذا القائمين على هذا المؤتمر خير الجزاء لإتاحتهم الفرصة للأبحاث القرآنية المتخصصة في الإقراء والقراءات في بلدنا الحبيب.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

## هيكل البحث

يحتوي هذا البحث على ثلاثة مباحث، وهي على النحو الآتي:

المبحث الأول: مرحلة التأسيس والانتشار لدور القرآن الكريم في محافظات الجمهورية، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: مرحلة التأسيس لدور القرآن الكريم.

المطلب الثاني: مرحلة الانتشار لدور القرآن الكريم.

المبحث الثاني: منهجية الإقراء للقرآن الكريم والقراءات في دور القرآن الكريم، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: منهجية الإقراء للقرآن الكريم في دور القرآن الكريم.

المطلب الثاني: منهجية الإقراء للقراءات في دور القرآن الكريم.

المبحث الثالث: ميزات الإقراء للقرآن والقراءات في دور القرآن الكريم، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: ميزات الإقراء للقرآن الكريم في دور القرآن الكريم.

المطلب الثاني: ميزات الإقراء للقراءات في دور القرآن الكريم.

## المبحث الأول مرحلة التأسيس والانتشار لدور القرآن الكريم

## المطلب الأول: مرحلة التأسيس لدور القرآن الكريم

لقد منَّ الله على اليمن بأن هيا لها مؤسسات قرآنية تُعنى بتحفيظ كتاب الله الكريم وإتقانه، وحفظ قراءاته المتواترة المتصلة السند إلى النبي صلى الله عليه وسلم، وكذا تدريس علوم القرآن المتصلة به. ففي بداية القرن الخامس عشر تأسست في اليمن الهيئة العامة للمعاهد العلمية لتكون رافداً علمياً لأبناء اليمن؛ وذلك لتدريس الطلاب المنهج المقرر من وزارة التربية والتعليم - في مراحل الدراسة التعليمية الأساسية والثانوية-، والاهتمام بالعلوم الشرعية واللغوية.

ولأهمية القرآن الكريم في تربية الأجيال المسلمة على قيم القرآن وأخلاقه أفردت الهيئة إدارة متخصصة لتحفيظ القرآن الكريم، وجعلت لها مدرسين متخصصين في تعليم القرآن الكريم يُدرِّسون الطلاب في الفترة المسائية بعد تلقيهم للمقررات الدراسية في الفترة الصباحية، وكانت ثمرة هذا الاهتمام كثرة حفاظ القرآن الكريم في كافة محافظات الجمهورية.

ولترغيب الطلاب والطالبات للتنافس في حفظ كتاب الله تعالى أعدت الهيئة العامة للمعاهد العلمية - ممثلةً بإدارة تحفيظ القرآن الكريم - برنامجاً تلفزيونياً قرآنياً رمضانياً يث في كل عام عبر القناة الفضائية الرسمية، ويحتوي البرنامج على ثلاث فقرات؛ الفقرة الأولى - وهي الأهم - : فقرة المسابقة القرآنية في القرآن الكريم في فئاته المختلفة (فئة الخمسة الأجزاء، وفئة العشرة الأجزاء، وفئة العشرين جزءاً، وفئة المصحف)، وفي هذه الفقرة يتنافس المتنافسون ليُحدِّد شيوخ لجنة التحكيم الطالب الفائز في كل حلقة، والفقرة الثانية: أنشودة قرآنية تتطابق مع موضوع الحلقة في كل ليلة من ليالي شهر رمضان، والفقرة الثالثة: مسرحية قصيرة تُعزَّر فيها قيمة من القيم القرآنية والإيمانية، أو تُعالج من خلالها سلوكيات خاطئة.

وانطلاقاً لتجويد التعليم القرآني أفردت الهيئة العامة للمعاهد العلمية مؤسسات علمية تهتم بالقرآن الكريم وعلومه، وأطلقت على تلك المؤسسات مسمى دار القرآن الكريم؛ فتأسست دور القرآن الكريم عام 1989م وذلك بعد انعقاد الملتقى العام لحفاظ القرآن الكريم بالجمهورية اليمنية. والدور التي تأسست وأعيد الاهتمام لبعضها<sup>(1)</sup> هي:

دار القرآن الكريم بصنعاء، ودار القرآن الكريم بتعز، ودار القرآن الكريم بالحديدة، ودار القرآن الكريم بدمار. إنَّ من أبرز وأهم الأهداف التي سعت هذه الدُّور القرآنية لتحقيقها المحافظة على السند القرآني المتواتر المتصل إلى النبي - صلى الله عليه وسلم -، ورغد المجتمع بالحفاظ المتقنين لكتاب الله تعالى بقراءاته ورواياته المختلفة. ولأجل أن تكون هذه الدُّور القرآنية نموذجية ومتميزة عن مدارس تحفيظ القرآن الكريم أفردت لها إدارات

(1) دار القرآن الكريم بتعز سبق تأسيسها في الستينات، لكنها أصبحت داراً تتبع الهيئة العامة للمعاهد العلمية منذ عام 1989م.

مستقلة تُعنى بشؤونها، واختارت لها شيوخاً متخصصين في مجال الإقراء للقرآن الكريم وقراءاته من ذوي الجودة والإتقان والسند المتصل في تعليم القرآن الكريم، ولهم خبرة تعليمية متميزة، وكان هؤلاء الشيوخ من الأزهر الشريف، من أبرزهم الشيخ إسماعيل عبد العال أحمد - رحمه الله تعالى -<sup>(1)</sup>، والشيخ عبد الرازق محمد عمارة ياسين - رحمه الله تعالى -، والشيخ صلاح سيد حسين، والشيخ محب طه جبر، والشيخ محمود حسن درباله، والشيخ سيد عبد الغفار، والشيخ عبد العزيز بن عبد العزيز البهوي وغيرهم.

ومما تميزت به هذه المرحلة كفاءة الشيوخ ومهارتهم في الإتقان وجودة التعليم، والعدد المناسب في كل حلقة قرآنية، مع وجود طلاب تميزوا بذكائهم وجمعهم بين حفظ القرآن بقراءاته وتحصيلهم العلمي المتميز في المرحلة الثانوية.

لقد حققت دور القرآن الكريم في هذه المرحلة نجاحاتٍ ملموسةً تمثلت في كثرة الطلاب الملتحقين بها، ووجود البيئة العلمية المهيئة للدراسة من إدارات كفؤة وسكن داخلي وتغذية وتفرغ تام لتعلم القرآن الكريم وقراءاته وعلومهما، وكذا جودة التعليم ومخرجاته التي لمس المجتمع منها تغيراً إيجابياً تمثل في نشر مدارس تحفيظ القرآن الكريم على نطاق أوسع في كافة محافظات الجمهورية اليمنية.

### المطلب الثاني: مرحلة الانتشار لدور القرآن الكريم

لقد كانت بداية التوسع لدور القرآن الكريم في النصف الثاني من عقد التسعينات ابتداءً من عام (1997م) توسعاً في الكم والكيف معاً؛ فتوسعت الدور لتشمل محافظات ومديريات أخرى من اليمن، وكان ذلك على النحو التالي:

ففي محافظة صنعاء تأسست ثلاثة دور للقرآن الكريم وهي: الأول: في الحيمة الخارجية، والثاني: في مديرية أرحب في بيت مران، والثالث: في مديرية همدان، وفي محافظة عمران ثلاثة دور للقرآن الكريم وهي: الأول: في الصُرم، والثاني: في خمر، والثالث: في الخدرة.

وفي محافظة ذمار داران للقرآن الكريم وهي: الأول: في مديرية الحدأ، والثاني: في جبل الشرق. وفي محافظة ريمة دار للقرآن الكريم في مديرية السلفية، وفي محافظة الحويت ثلاثة دور للقرآن الكريم وهي: الأول: في الأهجر من مديرية شبام كوكبان، والثاني: في مديرية الرُّجْم، والثالث: في مدينة الحويت.

(1) وهو شيخ متقن ضابطٌ محققٌ مجيزٌ، وُلِدَ في شهر أكتوبر من عام 1923م، حصل على الإجازة بالقراءات العشر من طريقي الشاطبية والدرّة عام 1946م، والإجازة بالقراءات العشر من طريق طيبة النشر عام 1954م، على يد شيخه الشيخ جودة محمد سليمان العزيري، درّس القرآن الكريم وقراءاته بدار القرآن الكريم بصنعاء من عام 1990 - 1995م، وتلمذ على يديه طلابٌ كُثُرٌ، ثم انتقل للتدريس في جامعة الإيمان من عام 1995 - 2011م، وكان رئيساً لقسم القرآن الكريم بالجامعة، وتخرج على يديه كثير من القراء بالقراءات السبع والعشر الصغرى والكبرى من اليمن وغيرها من الدول العربية والإسلامية، توفي في شهر يوليو من عام 2011م رحمه الله تعالى رحمة واسعة. ينظر في ذلك مؤلّف الشيخة فاطمة المغربي الذي ترجمت للشيخ ترجمه ضافية بعنوان: عبرٌ من حياة مقرئ (قصة حياة الشيخ المقرئ إسماعيل عبد العال أحمد)،

وفي محافظة إب داران للقرآن الكريم وهي: الأول: في مديرية يريم، والثاني: في قرية اليهاري من مديرية ريف إب. وفي محافظة حجة دار للقرآن الكريم. وفي محافظة الضالع دار للقرآن الكريم في مدينة دمت، وفي محافظة شبوة دار للقرآن الكريم، وفي محافظة عدن دار للقرآن الكريم.

إنَّ من الأسباب التي هيأت لانتشار دور القرآن الكريم في محافظات اليمن ما يلي:  
أولاً: المكانة الكبيرة التي يجعلها المجتمع لحفظ القرآن الكريم؛ فالاجتماع اليمني يحب القرآن الكريم تعلماً وتعليماً.

ثانياً: ما لمسّه المجتمع اليمني من حفاظ القرآن الكريم من قدوة عملية؛ فقد أعطوا صورةً ناصعةً بأخلاقهم الطيبة، فكان لسان حالهم أبلغ من المقال.

ثالثاً: المخرجات العلمية المؤهلة في مجال القرآن الكريم؛ فقد تخرجت من دور القرآن الكريم دفع متتالية من حفظة القرآن الكريم برواية حفص والقراءات المتواترة من دور القرآن بأمانة العاصمة وتعز والحديدة، ساهمت في رفد المجتمع بحفاظ القرآن الكريم الذين قاموا بتكوين النواة الأولى لدور القرآن الكريم في المحافظات والمديريات.

رابعاً: الاحتياج الشديد لمعلمي القرآن الكريم المؤهلين للتدريس في دور القرآن الكريم الناشئة، وكذا لرفد مدارس تحفيظ القرآن الكريم، ومدارس التعليم العام بنوعيه الأساسي والثانوي.

ولقد كانت هذه الدُور القرآنية إشعاعاً ونوراً للمجتمع، لبَّت بعض الاحتياج لمدرسي القرآن الكريم في كافة المؤسسات التعليمية الحكومية والأهلية.

ومما تميزت به هذه المرحلة كثرة الحفاظ من الذكور والإناث، غير أنهم يحفظون القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم الكوفي فحسب، ولم تُعَدِّ هم الطلاب وحاجتهم إلى تعلم القراءات.

### المبحث الثاني: منهجية الإقراء للقرآن الكريم والقراءات في دور القرآن الكريم

#### المطلب الأول: منهجية الإقراء للقرآن الكريم في دور القرآن الكريم

بيَّن الله أن من نعمه ومننه على عباده بعثة رسوله - صلى الله عليه وسلم - الذي من مهامه تلاوة الآيات والتزكية بها، فقال تعالى: ﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ ءَايَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾<sup>(1)</sup> وقال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ ءَايَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾<sup>(2)</sup> ، وهذه التلاوة والقراءة للقرآن الكريم لها منهج انتهجه النبي - صلى الله عليه وسلم - في تعلمه وتعليمه للقرآن

(1) آل عمران: 164

(2) الجمعة: 2



الكريم، والمنهاج هو الطريق الواضح المعالم الذي يسلكه المعلم مع طلابه بطريقة علمية منهجية تشبه قواعد وأصول وطرق البحث العلمي.<sup>(1)</sup>

إنَّ المنهج المتبع لتعليم القرآن وتلقيه يعتمدُ اعتماداً أساسياً على التلقي والمشافهة من المعلم لتلميذه، وهذه الطريقة هي الطريقة المثلى لتعلم وتعليم القرآن الكريم؛ إذ يُعَدُّ تعلم القرآن وإتقان حفظه والإجادة لتلاوته مهارةً يكتسبها التلميذ من تلقيه ومشافهته للقرآن الكريم.

ومنهج التلقي للقرآن الكريم أكدّه الله تعالى في كتابه الكريم فقال تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَنَلْقَى الْقُرْآنَ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ﴾<sup>(2)</sup>، وقال تعالى: ﴿عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى﴾<sup>(3)</sup>، فدلّت الآيتان "على أن تعلم النبي لألفاظ القرآن الكريم كان تعلمًا خاصًا هو التلقي".<sup>(4)</sup>

ولأهمية التلقي والعرض والمشافهة من المتعلم على المعلم كان رسولنا الكريم - صلى الله عليه وسلم - يعرض القرآن على معلمه جبريل - عليه السلام - في شهر رمضان عرضةً واحدةً، فلما كان في العام الذي توفاه الله فيه عرضه مرتين.<sup>(5)</sup>

وبَيَّنَّ الله تعالى في كتابه وقد ذكر الله تعالى ما كان يعالجه النبي - صلى الله عليه وسلم - من تحريك لسانه وشفثيه للقراءة أثناء قراءة جبريل عليه السلام عليه، فقال سبحانه وتعالى ناهياً رسوله - صلى الله عليه وسلم - عن ذلك، ومطمئناً له بالجمع والحفظ وعدم النسيان، فقال تعالى: ﴿وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ. وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْماً﴾<sup>(6)</sup>، وقال تعالى: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾<sup>(7)</sup>، ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾<sup>(8)</sup>، ﴿فَإِذَا قَرَأَهُ فَأَنصَحْهُ وَقُرْآنَهُ﴾<sup>(9)</sup>، ﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ﴾<sup>(10)</sup>.

وأخذ الصحابة رضي الله عنهم القرآن الكريم عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بالتلقي والمشافهة، بل أكدَّ

(1) يقال: طريقٌ نهجٌ: واسعٌ واضحٌ، وطرقٌ نهجَةٌ. ونَهَجَ الأمرُ وأَنْهَجَ - لغتان - أي: وضح. ومنهج الطريق: وَضَحُهُ. والمنهاج: الطريق الواضح. ينظر: العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، د. ط، د. ت، (3/ 392). والمنهجية مصدر صناعي من منهج ومنهج وهو: نظام طرق البحث "منهجية البحث العلمي - طبق منهجية جديدة" ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، ط 1، 1429هـ - 2008م، (3/ 2291).

(2) النمل: 6

(3) النجم: 5

(4) المنهج النبوي في التعليم القرآني دراسة تأصيلية للجامعة القرآنية في عهد النبي صلى الله عليه وسلم، عبد السلام مقبل المجيدي، جمعية المحافظة على القرآن الكريم - الأردن، ط 3، 1436هـ - 2015م، (ص 106).

(5) ينظر: الانتصار للقرآن، محمد بن الطيب، أبو بكر الباقلاني، تحقيق: محمد عصام القضاة، دار الفتح - عمّان، دار ابن حزم - بيروت، ط 1 = 1422 هـ - 2001 م، (1/ 412)، الأحرف السبعة، عثمان بن سعيد بن عثمان، أبو عمرو الداني، تحقيق: عبد المهيم طحان، مكتبة المنارة - مكة المكرمة، ط 1، 1408هـ، (ص 46) ..

(6) طه: 114

(7) القيامة: ١٦ - ١٩

بعضهم ذلك كما قال عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه -: "لَقَدْ قَرَأْتُ مِنْ فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبْعِينَ سُورَةً، وَأَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ ذُو ذُؤَابَتَيْنِ<sup>(1)</sup> يَلْعَبُ مَعَ الصَّبْيَانِ." (2)

وأمر رسولنا الكريم - صلى الله عليه وسلم - أصحابه - رضي الله عنهم - أن يأخذوا القرآن عن المهرة من حفاظ القرآن الكريم، فقال: "خُذُوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ: مِنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَأَبِي بَنْ كَعْبٍ، وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وَسَالِمِ مَوْلَى أَبِي حَذِيفَةَ." (3)

وأصبحت سلسلة التلقي المتصل برسول الله - صلى الله عليه وسلم - تسمى سنداً، حتى جعل الإمام ابن الجزري صحة السند واتصاله من أركان القراءة الصحيحة المقبولة. (4)

وللمحافظة على هذا الركن الركين من أركان القراءة أصبح الإسناد من الدين، يقول عبد الله بن المبارك: "الإسناد من الدين، ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء." (5)

لقد اهتمت دور القرآن الكريم منذ تأسيسها في منهجية تعلم القرآن الكريم على التلقي والمشافهة، وكانت المنهجية التي يتبعها شيوخ حلقات في تلقين الطلاب في الحفظ والمراجعة هي على النحو التالي:

أولاً: الحفظ الجديد يكون الحفظ الجديد جيداً ومعتمداً لدى شيخ الحلقة وذلك بعد تصحيح المقدار المراد حفظه لكل طالب منفرداً، ويكون ذلك على النحو التالي:

أ - تحديد المقدار المراد حفظه يرجع إلى معرفة الشيخ لقدرات طالبه، ومعرفة الطالب لاستطاعته وطاقته.

ب - الحضر على التزام الطالب بمصحف واحد ذي طبعة واحدة؛ كي يستطيع الطالب تذكر مواضع الآيات والأثمان والأرباع والأحزاب والأجزاء.

ج - التلقين<sup>(6)</sup> وهو عملية قرائية يراد بها تصحيح قراءة الطالب على يد شيخ متقن ضابط ذي أداء صحيح وتلقيه القراءة الصحيحة، ويكون التلقين بقراءة الطالب على شيخه والشيخ يُصحِّح له أخطاءه، أو قراءة الشيخ للطالب والطالب مُصنِّع ومنصتٌ لشيخه. وعلى كلا الطريقتين فإن الطالب يعرض قراءته ويشافه بها

(1) الذؤابة أعلى الرأس. وذؤابة كل شيء أعلاه. ينظر: الكثر اللغوي في اللسان العربي، ابن السكيت، أبو يوسف بن إسحاق، تحقيق: أوغست هفتر، مكتبة المتنبّي - القاهرة، د.ت، (ص168)، ويقول أبو زيد: ذؤابة الرأس، هي التي أحاطت بالدورة من الشعر، ينظر: تهذيب اللغة، محمد بن أحمد الهروي الأزهرى، أبو منصور، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط1، 2001م، (19/15).

(2) كتاب المصاحف، أبو بكر بن أبي داود، عبد الله بن سليمان السجستاني، تحقيق: محمد عبده، الفاروق الحديثة - مصر، ط1، 1423هـ - 2002م، (ص74).

(3) راوي الحديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، ينظر: مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن حنبل، تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار الحديث - القاهرة، ط1، 1416هـ - 1995م، (6/89)، رقم الحديث (6523).

(4) النشر في القراءات العشر / محمد بن محمد ابن الجزري، تحقيق: علي محمد الضباع، المطبعة التجارية الكبرى - مصر، د.ت، (1/193).

(5) ينظر: صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، د.ت، (1/15).

(6) تقول العرب: لقن الرجل الشيء يلقنه لقناً، إذا فهمه. ولقنته تلقيناً، إذا فهمته. وغلام لقن: سريع الفهم، والاسم اللقانة. ينظر: جوهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين - بيروت، ط1، 1987م، (2/975).



شيخه إما قبل قراءة الشيخ، أو بعدها.

د- قراءة الشيخ لمجموعة من الطلاب يجمعهم المستوى الواحد في الحفظ والمراجعة، وتصويبه أخطاء كلٍ منهم.

إنَّ التلقين لا يستغني عنه طالب القرآن، وبخاصة في بداية الحفظ للقرآن الكريم، فإذا تدرج الطالب وارتقى في حفظه فإنَّ تصحيح القراءة قبل الحفظ مهمة كذلك؛ ذلك أن الطالب كل ما ارتقى في محفظه فإنه يواجه كلماتٍ غريبةً في نطقها، أو لها خصوصية في الأداء والقراءة وذلك كتسهيل الهمزة، والروم والإشمام، والإمالة، وغيرها من القواعد التجويدية التي لا تنضبط إلا بالتلقي والمشافهة. وقد شاعت المقولة التي تحذر من تعلم القرآن أو العلم على يد معلمين لم يُكتب لهم التلقي الشفاهي على يد شيوخ متخصصين، فيقعون في التصحيف والبعد عن الصواب. روى سعيد بن عبد العزيز التنوخي عن سليمان بن موسى قال: كان يقال: لا تأخذوا القرآن من المصحفين ولا العلم من الصّحفيين.<sup>(1)</sup>

ثانيًا: لضمان تثبيت الحافظ لما حفظه يقوم شيخ الحلقة بالتالي:

أ- يلزم الطالب بتجميع السورة كاملةً بعد انتهائه من حفظها، وللتأكد من حفظه لها طريقتان: توقف الطالب عن الحفظ الجديد وعرضه للسورة كاملة، فإن كان الطالب متقناً مجوداً فقد يكفي شيخ الحلقة بامتحانه بأسئلةٍ مكثفةٍ.

ب- يقتزن كل طالب مع زميله أو زملائه في السورة الواحدة والجزء الواحد فيراجعون السورة أو الجزء آية آية، ثم يمتحنون عند شيخ الحلقة.

ج- ولتأكيد الحفظ والمراجعة معاً تقوم إدارة الدور بإجراء امتحانات دورية للطلاب، شهرية ونصفية ونهائية، ويكون ذلك بتشكيل لجان امتحان داخلية من شيوخ الدار، تعطى كل لجنة من اللجان فئة من فئات حفظ القرآن الكريم، ويكون الطلاب الحفاظ أو من يقاربهم في الحفظ لدى أقدم الشيوخ حفظاً وإتقاناً.

ثالثًا: تتم دراسة علم التجويد نظرياً مع تطبيقه في الحلقات القرآنية، وذلك لما تمثله قواعد هذا العلم وأصوله من حفاظ على المنهجية العلمية للقرآن الكريم، فيجتمع في هذه المنهجية الجانبان النظري والعملي التطبيقي؛ إذ لا غنى لقارئ القرآن وحافظه من المعرفة النظرية والمعرفة التطبيقية الأدائية، فإن الاكتفاء بالتجويد في جانبه العملي دون أن يحاط بجانبه النظري يؤدي إلى اختلال لدى معلمي القرآن وطلابهم؛ فقد تؤدي قلة المعرفة بالتجويد إلى الوقوع في أخطاء لا يجد القارئ لها جواباً إلا من خلال التجويد سواءً ما يتعلق بالمعرفة العامة أو المعرفة التفصيلية الدقيقة.

(1) تصحيفات المحدثين، أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري، تحقيق: محمود أحمد ميرة، المطبعة العربية الحديثة- القاهرة، ط1، 1402هـ، (16/1).

## المطلب الثاني: منهجية الإقراء للقراءات في دور القرآن الكريم

عرّف ابن الجزري القراءات بأنها "علمٌ بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها معزّوً لناقله، فخرج النحو واللغة والتفسير".<sup>(1)</sup>

وعرّفها البنّا الدميّاطي بأنها: "علم يعلم منه اتفاق الناقلين لكتاب الله تعالى، واختلافهم في الحذف والإثبات والتحريك والتسكين والفصل والوصل، وغير ذلك من هيئة النطق والإبدال وغيره، من حيث السماع، أو يقال: علمٌ بكيفية أداء كلمات القرآن، واختلافها معزّوً لناقله".<sup>(2)</sup>

إنّ علم القراءات "واحدٌ من علوم الإسلام المتعددة، التي شغف بها سلفنا الصالح، وأفنوا أعمارهم فيها: شطراً في الطلب والتحصيل، وشطراً في التدريس والإملاء والكتابة والتصنيف، نشرّاً للعلم وقياماً بحقه، وأداءً لأمانة يرجون فيها ثواب الدار الآخرة، فأورثونا، ونعم الإرث، تراثاً عظيماً غنياً وأصيلاً في شتى ميادين المعرفة".<sup>(3)</sup>

لقد أخذت دور القرآن الكريم منذ نشأتها على عاتقها الاهتمام بتدريس القراءات المتواترة، وذلك باتباع منهجية معينة سلكها الشيوخ في حلقاتهم، وأفاد منها الطلاب المقرئون في حلقاتهم المسجدية ومراكز القراءات، وقبل أن أذكر منهجية الإقراء للقراءات في دور القرآن الكريم أذكر ملاحظتين مهمتين عن علم القراءات: الأولى: إنّ من الأمور التي عرفها المدرسون والدارسون لعلم القراءات أنه علمٌ واسعٌ وبحرٌ زاخرٌ تتصل به كثيرٌ من العلوم من تفسير القرآن والأحاديث النبوية واللغة العربية في معجمها ونحوها وصرفها وبلاغتها وكذا الفقه والعقيدة، وتكون القراءات مبيّنة وموضحةٌ لكثير من قضايا تلك العلوم.

ثانياً: إنّ كثرة القراءات والروايات والطرق جعلت كثيراً من حفظة القرآن الكريم يكتفون بما حفظوه، ويعزفون عن تعلم القراءات؛ لأنهم يخافون من نسيانها، أو يرهبون سلوك طريقها لصعوبتها ودقة مسلكها.<sup>(4)</sup> أما عن منهجية الإقراء للقراءات فهي على النحو التالي:

أولاً: ضوابط التحاق الطالب بمرحلة القراءات:

أ- أن يكون الطالب حافظاً متقناً ومجوداً للقرآن الكريم برواية حفص عن عاصم الكوفي.

(1) منجد المقرئين ومرشد الطالبين، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، دار الكتب العلمية- بيروت، ط1، 1420هـ- 1999م، (ص9).

(2) إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر، أحمد بن محمد البناء، تحقيق وتقديم: شعبان محمد إسماعيل، عالم الكتب- بيروت، مكتبة الكليات الأزهرية- القاهرة، ط1، 1407هـ- 1987م، (1/ 67).

(3) مقدمة تحقيق كتاب: جامع البيان في القراءات السبع، عثمان بن سعيد بن عثمان أبو عمرو الداني، جامعة الشارقة- الإمارات، ط1، 1428هـ- 2007م، (3/1).

(4) ليس الأمر كما يتخيله البعض عن صعوبة القراءات، فهي علمٌ لها شرف المعلوم وهو القرآن الكريم، فكما يسر الله كتابه للذكر لكل مدّكر، فقد يسر الله القراءات تعلماً وتعليماً لمن أراد من حفظة كتابه الكريم.

ب- أن يجتاز الامتحانات النهائية الخاصة بالشهادة التكميلية (شهادة حفظ القرآن الكريم).<sup>(1)</sup>

ج- المراجعة المستمرة للقرآن الكريم لدى شيخ القراءات للقرآن الكريم.

ثانيًا: منهجية الإقراء للقراءات

أولاً: منهجية الإقراء للقراءات السبع

اتخذ شيوخ الإقراء في دور القرآن الكريم منهجية علمية للإقراء بالقراءات السبع تمثلت في التالي:

أ- حفظ نظم الشاطبية حفظاً متقناً وذلك بعد تلقيه مشافهةً من شيخ الحلقة.

ب- شرح أصول القراءات السبع<sup>(2)</sup>.

ج- شرح فرش القراءات السبع<sup>(3)</sup>.

د- التطبيق العملي للقراءات بطريقة الأفراد وذلك في الجزء الأول من البقرة؛ كي يتمرن الطالب ويكتسب الدربة والدراية في استحضار الخلافات القرائية في الآيات القرآنية، فيعتاد لسانه ويرتاض على تطبيق الأوجه كلها لكل قارئٍ وراوٍ، وكذا تقوية ملكة الحفظ لديه بالاستدلال على أصول القراءات وفرشها والاختلاف بين القراء والرواة بشواهد منظومات القراءات.

هـ- التطبيق العملي للقراءات بطريقة الجمع الوقفي أو على رؤوس الآي من الجزء الثاني إلى سورة ياسين<sup>(4)</sup>، وهذه الخطوة تُنمّي لدى الطالب ملكة الفهم؛ فبعد استقراءه لكل الخلافات القرائية في الآية، عليه أن يرتب هذه الخلافات في القراءة ترتيباً يقوم على معرفة مواضع الخلاف لكل قارئٍ وراوٍ على طريقة الجمع الوقفي أو على رؤوس الآي، وعلى بيان علل تقدم بعض القراء والرواة على قراء ورواة آخرين.

و- التطبيق العملي للقراءات بطريقة الأفراد- وذلك بعد اطمئنان الشيخ على طلابه بحذقهم وإتقانهم لطريقة الجمع- من سورة الصافات إلى آخر القرآن الكريم.

وقد بيّن ابن الجزري في طيبة النشر طريقتي الأفراد والجمع، وذكر نوعي الجمع، ثم اختار طريقة الجمع بالوقف وشرطها، فقال:

وَقَدْ جَرَى مِنْ عَادَةِ الْأُئِمَّةِ إِفْرَادُ كُلِّ قَارِئٍ بِخْتَمِهِ

(1) ويضاف إلى امتحان القرآن الكريم مادة الثقافة الإسلامية التي تحوي على عدة علوم كالتفسير والحديث والمصطلح والفقه وأصوله والعقيدة والنحو والسيرة النبوية وعلم الفرائض.

(2) أطلق أئمة القراء على أبواب القراءات أصولاً؛ لأنها يكثر دورها ويتردد ويدخل في حكم الواحد منها الجمع، وإذا ذكر فيها حرفٌ ولم يقيد بدخول تحته كل ما كان مثله. ينظر: شرح طيبة النشر في القراءات، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، ضبطه وعلق عليه: أنس مهرة، دار الكتب العلمية- بيروت، ط2، 1420هـ- 2000م، (ص 167).

(3) الفرش الكلمات المختلف في قراءتها التي تذكر في سورها ولا تتعدها إلا بقريئة لفظية. ينظر: المصدر السابق، (ص 167).

(4) ذكر ابن الجزري في النشر الجمع بالحرف وهو مذهب المصريين، والجمع بالوقف وهو مذهب الشاميين، وهذا يكون إما على ما يجوز الوقف عليه والابتداء بما بعده، أو الوقف على رأس الآية. ينظر: النشر في القراءات العشر، (2/ 201-202).

حَتَّى يُؤْهَلُوا لِجَمْعِ الْجَمْعِ      بِالْعَشْرِ أَوْ أَكْثَرَ أَوْ بِالسَّبْعِ  
وَجَمْعُنَا نَخْتَارُهُ بِالْوَقْفِ      وَغَيْرُنَا يَأْخُذُهُ بِالْحَرْفِ  
بِشَرْطِهِ فَلْيَرْعَ وَقْفًا وَابْتِدَا      وَلَا يُرْكَبْ وَلْيُجِدْ حُسْنَ الْأَدَا<sup>(1)</sup>

فإذا أتم الطالب قراءته للقرآن الكريم بالقراءات السبع فإن إدارة الدار تشكل للطلاب أو لمجموعة من الطلاب من قرؤوا القراءات السبع لجنة الامتحان الشفوي، وهذه اللجنة قد تمتحن الطالب وتناقشه مناقشة فردية، وقد يكون هذا الامتحان والنقاش علنياً يحضره طلاب الدار وغيرهم وذلك في مكان عام.

وتكون أسئلة شيوخ اللجنة للطلاب الممتحن في أربعة أمور:

أ- القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم للتأكد من الحفظ والإتقان.

ب- نظم الشاطبية بأسئلة مكثفة من الأصول والفرش.

ج- بيان معاني أبيات الشاطبية، وكذا الأسئلة المباشرة في كافة أبواب الشاطبية أصولاً وفرشاً.

د- تطبيق القراءات بأسئلة لبعض القراء أو الرواة بالإنفراد أو الجمع.

فإذا نجح الطالب نجاحاً مميّزاً ورأت اللجنة تفوقه ونبوغه ذكرت نتيجته في نهاية الامتحان وأوصت شيخه بمنحه الإجازة بالقراءات السبع، أو تعيينه مدرساً في الدار.

ثانياً: منهجية الإقراء للقراءات العشر من طريقي الشاطبية والدرّة

ويضاف إلى المنهجية لإقراء القراءات العشر من طريقي الشاطبية والدرّة ما يلي:

أ- إتقان الطالب للقرآن الكريم بالقراءات السبع.

ب- حفظ نظم الدرّة المضوية في القراءات الثلاث المتممة للقراءات العشر للإمام أبي الخير محمد بن محمد بن الجزري.

ج- شرح نظم الدرّة أصولاً وفرشاً، ومقارنة الاتفاق والاختلاف بين القراء الثلاثة وأصولهم من القراء السبعة، وكذا معرفة القراءات العشرية التي انفرد بها أي قارئ أو راوٍ من القراء والرواة الثلاثة.

د- امتحان الطالب بالقراءات العشر من طريقي الشاطبية والدرّة، ومنحه الإجازة بعد استحقاقه لها.

ثالثاً: علوم القراءات المصاحبة لتعلم القراءات

لا تكتفي دور القرآن الكريم بتدريس طلابها علم القراءات متمثلاً بتدريس النظم في القراءات السبع أو العشر حفظاً وشرحاً وتطبيقاً على سور القرآن الكريم، بل خصصت الدُّور محاضرات لتدريس علوم القراءات التي لا ينبغي على طالب القراءات جهلها. وهذه العلوم هي:

(1) متن طيبة النشر في القراءات العشر، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، تحقيق: محمد تميم الزعبي، دار الهدى - جدة، ط1، 1414هـ - 1994م، (ص 61).

أولاً: علم العدد (الفواصل)، وهو علمٌ يبحث فيه عن أحوال آيات القرآن من حيث إن كل سورة كم آية، وما رؤوسها، وما خاتمها.<sup>(1)</sup>

ثانياً: رسم المصحف والمراد به أثر الكتابة في اللفظ، وهو تصوير الكلمة بحروف هجائها بتقدير الابتداء بها، والوقوف عليها.<sup>(2)</sup>

ثالثاً: توجيه القراءات ويقصد به "تبيين وجه قراءة ما والإفصاح عنه، باعتماد أحد الأدلة الإجمالية للعربية من نقل وإجماع وقياس واستصحاب حالٍ وغيرها."<sup>(3)</sup>

### المبحث الثالث: ميزات الإقراء للقرآن والقراءات في دور القرآن الكريم

#### المطلب الأول: ميزات الإقراء للقرآن الكريم في دور القرآن الكريم

مما تميزت به دور القرآن الكريم في منهجيتها لإقراء القرآن الكريم الأمور التالية:

أولاً: جودة المقرئين بها الحاصلين على أسانيد قرآنية من جامعة الأزهر ومن المعاهد القرآنية المتخصصة.

ثانياً: اعتماد التفرغ للشيخ والطلاب على السواء؛ فشيوخ القرآن متفرغون لأداء وظيفتهم التعليمية تفرغاً تاماً، وكذلك الطلاب يتفرغون لحفظ القرآن وتجويد قراءته.

ثالثاً: وجود علوم قرآنية تعين الطالب على تدبر آي القرآن الكريم، فيقف على تفسير الآيات وأسباب نزولها.

رابعاً: التركيز على المراجعة المستمرة والاستذكار، فالمراجعة لا تقل أهمية عن الحفظ، فالحفظ بدون مراجعة متتابعة مصيره النسيان، وقد أمر النبي - صلى الله عليه وسلم - أمته من قراء القرآن الكريم بتعاهد حفظهم بالاستذكار والمراجعة، فقال: "تعاهدوا هذا القرآن، فو الذي نفس محمد بيده هو أشدُّ تفلتاً من الإبل في عُقلها."<sup>(4)</sup>

خامساً: تهيئة المكان المناسب لإقراء وقراءة القرآن الكريم من حيث الاتساع والنظافة والهدوء؛ فالبينة العلمية التي تتسم بمثل هذه الصفات تعين الطالب على الحفظ، وتبعده عن كل العوائق من الملهيّات وكل ما يشغله عن الحفظ والفهم.

(1) القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز على ناظمة الزهر، رضوان بن محمد المكنى بأبي عيد المعروف بالمخللاقي، تحقيق: عبد الرزاق بن علي بن إبراهيم موسى، ط1، 1412هـ - 1992م، (ص90).

(2) رسم المصحف العثماني وأوهام المستشرقين في قراءات القرآن الكريم دوافعها، ودفعها، عبد الفتاح إسماعيل شلي، دار المنارة - جدة - السعودية، د.ط، د.ت، (ص9).

(3) الإيضاح في علم القراءات، عبد العلي المسؤول، عالم الكتب الحديث - إربد - عَمَّان، 2008م، (115).

(4) صحيح مسلم، (1/ 545)، رقم الحديث (231)، باب الأمر بتعهد القرآن.

سادساً: الإشراف والتوجيه على الحلقات القرآنية، فبالإشراف والتوجيه يحصل التقويم المستمر لسير الحلقات القرآنية، ومعرفة جوانب التميز والقصور في كل حلقة، وكذا ما تشترك به الحلقات في جوانب القصور لمعالجتها.

### المطلب الثاني: ميزات الإقراء للقراءات في دور القرآن الكريم

مما تميز به الإقراء في حلقات القراءات في دور القرآن الكريم أنَّ بها ما يلي:

أولاً: قلة عدد الطلاب في كل حلقة؛ فالحلقة لا يتجاوز عدد طلابها الخمسة، وقلة العدد تناسب احتياج الطالب لتعلم القراءات؛ فهو بحاجة إلى تلقي الأبيات على شيخه وحفظه ثم تسميعها، والشرح للأبيات، ثم التطبيق للقراءات بأوجهها وطرقها المختلفة، وكل هذا يحتاج إلى وقتٍ كافٍ للطلاب الواحد.

ثانياً: إفراد القراءات وجمعها يجعل الطالب يكثر من الأسئلة المتعلقة بما قرأه من حيث توجيهها ومعرفة رسمها في المصحف وكذا الوقف والابتداء، وكلها علومٌ متصلةٌ بعلم القراءات.

ثالثاً: تثبيت القراءات في أذهان الطلاب منفردة ومجمعة مما يقوي الحفظ والإجادة للقرآن الكريم بقراءته ورواياته لدى الطالب في مرحلة الطلب، وتزداد القوة عند تدريسه للقراءات.

رابعاً: تعرف طالب القراءات على مراحل التلقي للقراءات من لدن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى زمن تلقيه للقراءات على شيخه.

خامساً: وقوف الطالب على أعلام القرآن الكريم وقراءاته من لدن الصحابة الكرام إلى زمن تلقيه للقراءات على يد شيخه.

### خاتمة البحث

### نتائج البحث

من النتائج التي أثبتتها البحث ما يلي:

أولاً: إنَّ إقراء القرآن الكريم في دور القرآن الكريم في اليمن يُعدُّ مرحلة من مراحل التلقي والتعليم للقرآن الكريم التي قرئ بها القرآن وقراءاته.

ثانياً: إن التلقي والمشافهة للقرآن الكريم وقراءاته هي الوسيلة المثلى لضبط القراءة وتصحيحها وإجادتها على مر العصور والأزمان.

ثالثاً: إتقان شيخ القرآن الكريم وقراءاته للقرآن وعلومه والقراءات وعلومها يجعله مرجعاً لطلابه في كل ما يخطر ببالهم من الأسئلة في هذا المجال.

رابعاً: تعدُّ دور القرآن الكريم مدارس قرآنية نموذجية ناجحة لما بذلته من الوسائل والأساليب في المحافظة على جودة تعلم القرآن الكريم وقراءاته.

خامساً: القراءات القرآنية تفتح لطلابها أفقاً واسعاً للتلقي المعرفي والازدياد الفكري في كافة العلوم الشرعية واللغوية.



## توصيات البحث

يوصي الباحث الدارسين والباحثين في الجانب التاريخي والعلمي والعملية في مراكز ومدارس الإقراء في اليمن بالتالي:

أولاً: دراسة دور القرآن الكريم دراسة استقصائية تفصيلية تشمل تعريفاً كاملاً بما يحوي على عدد الطلاب والطالبات المتخرجين في كل دار من الدور من عام التأسيس في كل محافظة ومديرية.

ثانياً: ترجمة تعريفية بأبرز شيوخ دور القرآن الكريم ومدراء إدارتها الذين تركوا بصمات واضحة في أعمالهم.

ثالثاً: دراسة مراكز الإقراء في حلقات مدارس تحفيظ القرآن الكريم وحلقات الجمعية الخيرية للقرآن الكريم، وكذا الجمعيات القرآنية المشابهة كجمعية معاذ بن جبل وغيرها.

رابعاً: بيان أثر مراكز تعليم القرآن الكريم وقراءاته في اليمن في تربية المجتمع على مبادئ القرآن وقيمه.

خامساً: بيان أثر مخرجات مراكز تعليم القرآن وقراءاته في اليمن في نقل تجربة الإقراء في اليمن على المستوى العربي والإسلامي والدولي.

## مصادر البحث ومراجعته

القرآن الكريم.

1. إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر، أحمد بن محمد البناء، تحقيق وتقديم: شعبان محمد إسماعيل، عالم الكتب - بيروت، مكتبة الكليات الأزهرية - القاهرة، ط 1، 1407هـ - 1987م.
2. الأحرف السبعة، عثمان بن سعيد بن عثمان، أبو عمرو الداني، تحقيق: عبد المهيم طحان، مكتبة المنارة - مكة المكرمة، ط 1، 1408هـ.
3. الانتصار للقرآن، محمد بن الطيب، أبو بكر الباقلاني، تحقيق: محمد عصام القضاة، دار الفتح - عمّان، دار ابن حزم - بيروت، ط 1 = 1422هـ - 2001م.
4. الإيضاح في علم القراءات، عبد العلي المسؤول، عالم الكتب الحديث - إربد - عمّان، 2008م.
5. البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، محمد بن علي الشوكاني، دار المعرفة - بيروت، د. ط، د. ت.
6. تصحيقات المحدثين، أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري، تحقيق: محمود أحمد ميرة، المطبعة العربية الحديثة - القاهرة، ط 1، 1402هـ.
7. تهذيب اللغة، محمد بن أحمد الهروي الأزهرية، أبو منصور، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط 1، 2001م.
8. جامع البيان في القراءات السبع، عثمان بن سعيد بن عثمان أبو عمرو الداني، جامعة الشارقة - الإمارات، ط 1، 1428هـ - 2007م.

9. جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين- بيروت، ط1، 1987م.
10. رسم المصحف العثماني وأوهام المستشرقين في قراءات القرآن الكريم دوافعها، ودفعها، عبد الفتاح إسماعيل شلي، دار المنارة- جدة- السعودية، د.ط، د.ت.
11. شرح طيبة النشر في القراءات، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، ضبطه وعلق عليه: أنس مهرة، دار الكتب العلمية- بيروت، ط2، 1420هـ- 2000م.
12. صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي- بيروت، د.ت.
13. عبر من حياة مقرئ (قصة حياة الشيخ المقرئ إسماعيل عبد العال أحمد)، فاطمة سعيد حيدر المغربي.
14. العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، د.ط، د.ت.
15. القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز على ناظمة الزهر، رضوان بن محمد المكنى بأبي عيد المعروف بالمخللاقي، تحقيق: عبد الرازق بن علي بن إبراهيم موسى، ط1، 1412هـ- 1992م.
16. كتاب المصاحف، أبو بكر بن أبي داود، عبد الله بن سليمان السجستاني، تحقيق: محمد عبده، الفاروق الحديثة- مصر، ط1، 1423هـ- 2002م.
17. الكنز اللغوي في اللسن العربي، ابن السكيت، أبو يوسف بن إسحاق، تحقيق: أوغست هفتر، مكتبة المتني- القاهرة، د.ت.
18. متن طيبة النشر في القراءات العشر، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، تحقيق: محمد تميم الزعبي، دار الهدى- جدة، ط1، 1414هـ- 1994م.
19. مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن حنبل، تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار الحديث- القاهرة، ط1، 1416هـ- 1995م.
20. معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، ط1، 1429هـ- 2008م.
21. منجد المقرئين ومرشد الطالبين، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، دار الكتب العلمية- بيروت، ط1، 1420هـ- 1999م.
22. المنهج النبوي في التعليم القرآني دراسة تأصيلية للجامعة القرآنية في عهد النبي صلى الله عليه وسلم، عبد السلام مقبل المجيدي، جمعية المحافظة على القرآن الكريم- الأردن، ط3، 1436هـ- 2015م.
23. النشر في القراءات العشر/ محمد بن محمد ابن الجزري، تحقيق: علي محمد الضباع، المطبعة التجارية الكبرى- مصر، د.ت.